ماذا لو أنني لا أحب طريقة معاملة زوجتي مع الأولاد وأفعل ذلك بنفسي ؟

جوسي (أم تتساءل): أحاول أحياناً أن أجعل أولادي يتجهون إلى زوجي، ولكن عندي مشكلة لأنني لا أحب الطريقة التي يعاملهم بها.

كيفن (دكتور كيفن ليمان) : أوه ، هذا في مجمله قصة أخرى. ما الذي يفعله ولا تحبينه ؟

جوسي : أحد أهم شيء هو أنه يختصر مشاعرهم. فعندما يحاول أن يخبروه بمشاعرهم ، لا يهم. فيقول: "افعلوا ذلك الآن فوراً". وهذا كل شيء. وهو ما تسمونه "استبدادية للغاية". فما يقوله يتم تنفيذه ولا يهم كيف يشعر الأولاد.

كيفن : ولكن ماذا لو ان هذه هي طريقة تعامله معهم. أنا لا أحاول أن أكون مخيفاً. أنا فقط أقول: "ماذا إذن؟". لو كان هذا ما سيفعله

دعه يفعله. إنه على الأقل يرعى الأولاد ولا تحمل الحمل كله بنفسك. إلى جانب ذلك، فإن الأولاد لديهم مرونة ويمكنهم التعلم. فعندما يكونون حول الوالد ويقول لهم:"افعلوا ذلك لأنني قلت هذا وأريد القيام به الآن". فسيتعلم الأولاد أن يسرعوا إلى تنفيذ ذلك. فمعك يتعلمون نوعاً مختلفاً من الاستجابة لأن الوالدة أكثر استيعاباً لكيفية شعورهم.

جوسي: نعم ، ولكن ألن يتولد عن هذا ما تسمونه دائماً تناقض؟

كيفن : نعم ، إذا استمر هذا إلى ما لا نهاية، فالأرجح أن يكون كذالك. ولكننا نتكلم الآن عن مشاركة زوجك. عليكِ التراجع وترك بعض الأمور تسير والتي لا تسعدك في البداية.

راندي (راندي كارلسون): هذا صحيح. في الواقع يلزمك توجيه أولادك نحو أبيهم عندما يأتون إليك متذمرين مشتكين أنه لا يفهمهم أو أنه يهينهم. قولي لهم كما يلي:

إنني أدرك يا أحبائي إنزعاجكم وإحساسكم كما لو أن أباكم لا يصغي لكم؛ لكنه في الحقيقة الوحيد الذي يمكنه مساعدتكم في هذا الأمر. لذلك أقترح عليكم الذهاب إليه والتحدث معه مرة أخرى.

ثم شجعيهم حقاً على المتابعة. فمن المهم للأولاد البدء في التعبير لأبيهم عن شعورهم نحو ما يبديه من انضباط وتأديب وقلة اهتمام بمشاعرهم. فإن كنت تهتمين حقاً بما فعله فتحدثي معه في وقت لاحق عندما تكونان معاً وحدكما. أو أكتبي له ملاحظة. لكن لا تتجادلي معه أمام الأولاد بشأن ما يفعله.

كيفن : بالضبط. فإذا قمت بالسماح له بالقيام بدور أكثر فاعلية في رعايته الأبوية لهم ثم تبتعدين لتتركي له الحرية فسيتراجع ويسلمك كل الرعاية لهم. خذيه جانباً وتحدثي معه عن مشاعر

الأولاد وشجعيه على محاولة الإصغاء لهم أكثر. وفي الوقت نفسه دعيه يعرف أنك سعيدة بأنه يقوم بدور الوالد الحازم الصارم عند محاولة تقويم وتصويب الأولاد. إنها مسألة أخذ وعطاء.

[إن كانت هذه المعلومات مفيدة فنرجو التبرع للمساعدة في دفع نفقات جعل هذه الخدمة البانية للإيمان متاحة لك ولعائلتك. الهبات والتبرعات معفاة من الضرائب].

الكاتب : مقتطفات من "حديث الأبوين" للدكتور كيفن ليمان وراندي كارلسون من هيئة اتصالات الحياة الأسرية.

حقوق الطبع والنشر © 1996 اتصالات الحياة الأسرية. جميع الحقوق محفوظة ، باستثناء ما هو مذكور في صفحة "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" التي تمنح مستخدمي صفحة **ChristianAnswers.Net** حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم ، والشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.

www.ChristianAnswers.Net

Christian Answers Network

PO Box 200

Gilbert AZ 85299

كيف يمكنني أن أجعل زوجي الباحث عن الكمال يتراجع فلا يكون من الصعب إرضاؤه مع الأولاد ؟

جون (أم تسأل): زوجي رجل طيب صالح لكنه لحوح مع طفلينا، ابننا الذي في التاسعة وابنتنا التي في السادسة.

كيفن (د. كيفن ليمان): ماذا تقصدين بكلمة لحوح ؟. هل هو صارم ومستبد ؟.

جون: لا. إنه لا يطلب شيئاً مثل: افعل هذا وإلا؛ أو أي شيء مثل ذلك. ربما أفضل كلمة هي أنه محرج أو يصعب إرضاؤه. فأنا مدرسة وزوجي مسؤول عن برنامجنا لحفظ الكتاب المقدس. فهو يقول للطفلين: "عليكما حفظ الآيات حفظاً غيبياً كما هي مكتوبة. يجب أن تكون كاملة بالحرف"

كيفن : إذن فالطفلان نسختان من الكتاب المقدس. فما يصلح لبولس الرسول يصلح له أيضاً. هل يمكن أن أصف زوجك بأنه حرفي ناموسي ؟.

جون: لا ، ليس فعلياً. إنه يحب عند القيام بأمر ما أن يتممه كما ينبغي على أكمل وجه. إننا متزوجان منذ أكثر من تسع سنوات، وقد اشتركنا في أمور كثيرة معاً. فمثلاً كان هو حاذقاً وأنا غراء. ومكتبه في العمل نظيف دائماً يكاد يخلو من أي شيء فوقه. حتى أن زملاءه من يعملون معه ينددون به أنه لا ينجز أي عمل. إلا إنه أحد أكثر العاملين في المكتب إنتاجية.

كيفن: لقد ذكرت أنك تشعرين أنك كنت متآلفة مع زوجك على

مدى السنوات التسع الماضية ويبدو أنك لا تتآلفين معه بشأن صعوبة إرضائه في موضوع الطفلين. فأين تعلمت الموافقة ؟

جون : حسناً. إننا متفقان معاً بشأن المنزل كما تعلم. وأنا أحاول أن أنظفه أكثر وأبقيه أنيقاً له، وهو يعيش بصبر مع الفوضى التي أجريتها أكثر مما اعتاد. إنني أريد إيجاد التوازن مع الطريقة التي يعامل بها الأولاد. أصبحت أرى ابنتي تشبهه كثيراً. في ذلك اليوم قالت إنها ستضع آية مطبوعة على الثلاجة وكان هناك خطأ إملائي في كلمة. قلت: هذا رائع. لكن أباها قال : هناك مشكلة. فهذه ليست صحيحة

كيفن: هل أنت متأكدة من أن اسم جون الأوسط ليس نيقوديموس؟. فهو يبدو كأنه فريسي كبير. كنت أحاول أن آخذ الزوج جانباً وأشير إليه أنه يجوز له أن يتجاوز عن خطأ هنا أو هناك؛ لأنه يعلم الأولاد أن يكونوا كاملين والكمال انتحار بطيء. أخبريه بأن لديك بعض المخاوف الحقيقية حول كيفية نمو الطفلين ورؤيتهما للحياة. وضحي له أنك عندما تلصقين الآية على باب الثلاجة والسماح بوجود بعض الأخطاء وبأنها ليست متقنة وكاملة تماماً فإنك بذلك تشجعين ابنتك وليس معنى هذا أنك تعلمينها عادات سيئة. فهي سترى بنفسها الخطأ الإملائي وتصوبه في المرة القادمة. لكن ما نريد عمله هو تشجيع أولادنا ونقول لهم أنهم بخير. إنهم في حاجة إلى هذه الرسالة كل يوم من أجل نموهم.

راندي (راندي كارلسون): إذا كان زوجك يحب الفكاهة والدعابة من حين إلى آخر فيمكنك مداعبته بقولك: "أنت تعرف أنك على حق يا زوجي العزيز. لقد كنت قلقة بهذا الشأن. فأنا أريد أن نتأكد من حفظ الطفلين للأسفار المقدسة حفظاً تاماً في كل مرة. فنسيان آية أو جزء منها مشكلة". وأنت تعرفين نوعية الأمور التي يمكنك الحديث فيها مع زوجك. لكن قليل من الابتسام أو الضحك قد يخفف من الوضع ويرجعه قليلاً عن مستوى الكمال الذي يبتغيه.

فهل تظنين أن لديك تواصل جيد معه يكفي للقيام بذلك ؟.

جون : نعم يمكنني ذلك. فهذا ليس مشكلة. إنه حقاً ليس شديد الحساسية لكنه يأخذ الأمر بشيء من الجدية في القيام بالعمل بإتقان.

راندي : إن المرح والدعابة مكون رئيسي في التواصل. إنني أعرف في أسرتي أننا نكون أحياناً عصبيين لكن عندما نطون مستعدين أن نضحك على أنفسنا فذلك يقلل حقاً من التوتر. فحاولي أن تجعلي زوجك أن يتخفف ويمرح وذلك يساعد ابنتك على المرح مع ذاتها أيضاً. كوني واعية ومدركة بأن تغيير زوجك الساعي للكمال عملية بطيئة ، فهو يسعى خطوتين للأمام وخطوة للوراء. كوني إيجابية وعندما يسعى زوجك إلى أن يكون كاملاً مع طفليك فابذلي كل ما يمكنك لتحقيق التوازن. وأتيحي لهما أن يعرفا أنهما موضوع حبك أنت وحب أبيهما حتى لو عملا خطأ أو حتى لو لم يفعلا الكمال.

[إن كانت هذه المعلومات مفيدة فنرجو التبرع للمساعدة في دفع نفقات جعل هذه الخدمة البانية للإيمان متاحة لك ولعائلتك. الهبات والتبرعات معفاة من الضرائب].

الكاتب : مقتطفات من "حديث الأبوين" للدكتور كيفن ليمان وراندي كارلسون من هيئة اتصالات الحياة الأسرية.

حقوق الطبع والنشر © 1996 اتصالات الحياة الأسرية. جميع الحقوق محفوظة ، باستثناء ما هو مذكور في صفحة "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" التي تمنح مستخدمي صفحة **ChristianAnswers.Net** حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها

في منازلهم ، والشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس

www.ChristianAnswers.Net
Christian Answers Network
PO Box 200
Gilbert AZ 85299

ما هو الفرق بين أن تكون مستبداً أو مسؤولاً موثوقاً به ؟

مارلين [والدة]: عندي ابن له من العمر سبع سنوات وهو قوي صلب. لقد سمعت منكما أنه عندما يكون هناك والد قوي وابن قوي فإن الأمر يصبح أسوأ؛ وأنه من الضروري أن أكون معه مصدر ثقة ومسئولية ولا أكون مستبدة متسلطة. فكيف أعرف أنني مصدر مسئولية وثقة أنني مصدر استبداد وقوة ؟.

كيفن [د. كيفن ليمان]: هذا سؤال كثيراً ما نسمعه من آباء وأمهات لأولاد ذوي عزيمة وحزم وهنا يكمن الفرق بين الاستبداد والمسؤولية: لنفترض أن الطفل قل لك شيئاً لا ينبغي أن يقال فهو يختبرك بالكلام. المدخل الاستبدادي:"ماذا قلت؟؛ عفواً أيها الشاب". ثم تواصل وتمسكه من ياقة قميصه وتضربه على ظهره بخفة وترسله إلى حجرته. أو ربما تركله إلى الأرض وتسحب منه لعبة النينتندو لمدة ستة شهور أو تفعل أي شيء يبين له من منكما الأقوى ومن الرئيس. إن كل ما فعلته الآن هو أنك أظهرت لابنك القوي العنيد قوة وعناداً في المقابل.

مارلين: حسناً. ما هي طريقة المسؤولية والثقة إذن ؟.

كيفن : هناك طرق مختلفة لتكوني محل ثقة ومسؤولية. لكن مفتاحها جميعاً ليس أن تغضب وترغي وتزبد على ابنك بطريقة تسلطية استبدادية. إن أحد المداخل المفضلة عندي هو أن أنتظر إلى أن يعمل الولد شيئاً يريد عمله أو يذهب إلى مكان يريد الذهاب إليه. فيقول:"هيا يا أمي لقد حان وقت توصيلي". فتقولين له: "عفواً، فأنا لن أوصلك إلى أي مكان". فيقول: "ما هو الخطأ ؟". فتجيبين :"أعتقد أنك تعرف ما هو الخطأ ". وعاجلاً أم آجلاً سيستوعب الولد الأمر. "هل أنت غاضبة بسبب ما قلته هذا

الصباح؟". فتقولين :"نعم هذا صحيح إنني غاضبة". وعادة ما يعتذر الولد بعد ذلك. "أنا آسف يا أمي". فيكون ردك: "أشكرك لأنك اعتذرت عما فعلت." وتأتي بعد ذلك رد الفعل الحقيقي عندما تتمسكين بموقفك. فيقول ابنك: "حسناً. هل يمكنك توصيلي الآن؟". وحينئذ تقولين: "لا". هكذا تكونين موضع ثقة ومسؤولية وتستخدمين "تأديب الواقع".

مارلين : لست متأكدة من أنني أرى الفرق تماماً. أليس رفض توصيله يعتبر إظهاراً للقوة ؟. إن الأمر يبدو كأنني أنتقم منه.

كيفن: هذا يتوقف على كيفية توصيل خبر أنك لن تقليه أو تقومي بتوصيله. فلو كان الغضب مازال يملؤك فلا تتحكمين في عواطفك فحينئذ ربما يكون تصرفك انتقاماً". لكن يجب ألا يكون الغضب هدفك على الإطلاق. إنك تريدين تعليمه وتدريبه وهو ما قاله بولس الرسول: " وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الآبَاءُ، لاَ تُغِيظُوا أَوْلاَدَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ" (أفسس 4:6).

والآن أقول كلمة إلى الآباء. لا تستمروا في توبيخ أولادكم ولومهم بل ربوهم بتأديب المحبة الذي يقره الرب نفسه مع قبول الاقتراحات والمشورة الحسنة.

عليك السير في حزمة من التوازن ومفتاحها عدم الغضب وعدم إظهار القوة في المقابل. فإن هذا يصنع كل الفرق.

راندي[راندي كارلسون] : ولكنك تظلين في سلطة جيدة وتتخذين الإجراءات اللازمة. إن أحد المداخل الجيدة يا مارلين هو أن تعرفي مسبقاً ما ينبغي أن تفعليه إذا أساء ابنك التصرف. فعندما تفكرين جيداً في هذا الأمر وتعرفيم ما هو الإجراء الذي ستتأذينه ثم تنفذينه فحينئذ يكون تصرفك نابعاً من المسؤولية والثقة. لكن إن كان الإجراء الذي تتخذينه مجرد رد فعل وخاصة في وقت الغضب فتعملين ما تستلزمه اللحظة فحينئذ تكونين متسلطة

ومستبدة.

كيفن : نصيحة أخرى. فإذا كان التأديب هو عدم توصيله إلى مباراة الفريق الذي يلعب له، فمن المفضل استدعاء مدربه ومحاولة كسب تعاونه معك. أطلبي من المدرب أن يستدعي الولد فيما بعد ويسأله عن سبب تخلفه عن المباراة وتأكدي من أن المدرب سيبذل كل جهده لسماع القصة كلها. ثم يمكن للمدرب أن يؤكد للولد أنه كان خارج الخطة وأنه لو كان في موقف أبيه لتركه أيضاً في المنزل وقت المباراة. في كثير من الأوقات يفشل الأبوان في التماس مساعدة الشخصيات المهمة المؤثرة في حياة ابنهما ؛ مثل المدرب والمعلم ومساعد مدير المدرسة وغيرهم ؛ وعادة ما يكون هؤلاء القادة على أكمل استعداد لمساعدة الأبوين في تأديب الواقع للطفل لأن ذلك منطقي للغاية .

الكاتب : مقتطفات من "حديث الأبوين" للدكتور كيفن ليمان وراندي كارلسون من هيئة اتصالات الحياة الأسرية.

[إن كانت هذه المعلومات مفيدة فنرجو التبرع للمساعدة في دفع نفقات جعل هذه الخدمة البانية للإيمان متاحة لك ولعائلتك. الهبات والتبرعات معفاة من الضرائب].

حقوق الطبع والنشر © 1996 اتصالات الحياة الأسرية. جميع الحقوق محفوظة ، باستثناء ما هو مذكور في صفحة "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" التي تمنح مستخدمي صفحة **ChristianAnswers.Net** حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم ، والشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.

www.ChristianAnswers.Net

Christian Answers Network

PO Box 200

Gilbert AZ 85299

هل يتغير الأجداد الذين ينتقدون طريقة الأبوين في التربية ؟. هل يجدي الأمر حقيقة أن نقف أمامهم ونواجههم ؟

أحد الأبوين يسأل: لقد أعطيتم لنا بعض النصائح حفظناها أنا وزوجتي في القلب. في ذات ليلة خرجنا كلنا كعائلة للعشاء ومعنا حماتي. فقام ابننا ذو الأعوام الثمانية بوضع طبق الفاكهة مع وجبته. وكان يلتقط بعض حبات الفاكهة ولكن ليس كلها. في الواقع، لقد فعل هذا بكل الوجبة ولكنه بالكاد أكل نصفها.

كل ما قلناه هو :

كل ما تريد. إذا كنت لا تريد ان تأكل، حسناً. ولكن عندما نرجع للبيت سترى.

انتهينا من تناول الطعام ورجعنا إلى البيت. وما أن وصلنا إلى الباب حتى قال:

ما زلت جائعاً.

فقلنا له:

حسناً. قد يكون ذلك لأنك لم تتناول كل عشائك ؟. نراك إذن على الإفطار.ستكون قادراً على تناول الطعام حينئذ.

ففي الحال اضطربت حماتي ومضت إلى المطبخ وفتحت المبرد وأخرجت ثلاث كرات من الآيس كريم المغطى بالشوكولاتة.

عندما رأينا ما كانت تفعله أخذت ابني خارجاً لنتمشى قليلاً في الفناء. أما زوجتي فأخذت أمها جانباً وأخبرتها بأننا لن نتناول الآيس كريم في تلك الليلة. فإذا أحست الجدة أنها تريد توسيع القواعد عندما يكون الأطفال في بيتها فلا بأس، لأننا لن نكون هناك. لكن عندما يكون الأولاد في بيتنا فإننا نؤدبهم بالطريقة التي نراها مناسبة.

استجابة راندي كارلسون والدكتور كيفن ليمان

راندي : ما يجعلني أشعر أنني بحالة جيدة يا ميتش هو أن أسمعك تعلن استعدادك للوقوف أمام والدتك وحماتك. لا بد أن يتذكر الآباء أن لديهم سلطة صحية على أولادهم ، وأنهم وحدهم في النهاية مسؤولون عن رعاية الأولاد. وأحياناً يكون ذلك التواصل لاسيما بالنسبة للجدين صعباً. ومهما قلت فمن المفيد ألا نبالغ في القسوة على الجدين ولا نقصيهم إذا كان ذلك ممكناً.

كيفن : إنني أتفق أنه ينبغي ألا نبدي قسوة مع الأجداد. إن الأجداد هم أفضل نظام دعم للأبوين. وآمل أن يأتي يوم يتمكن فيه ميتش وزوجته من إقناع الجدة بعدم إفساد حفيدها سواء كان في بيته أو في بيتها. وإلى أن يحدث هذا فعلى الجدة معرفة أنها لا تحكم عندما يكون في منزله وسط مجموعة القواعد الخاصة به.

راندي : من الموضوعات المختلفة التي عالجناها من الواضح أنه كلما اتحد الأبوان في موضوع التأديب زاد نجاحهما. وعندما

يختلف الجدان مع الأبوين بشأن تأديب الأحفاد صار الأمر محيراً ومربكاً. أما حينما يختلف الأبوان معاً يصل الأمر إلى الجنون. ويمكن للأولاد أن يشموا رائحة الخلاف في دقيقة فيلعبون على أحد الأبوين ضد الآخر. فينبغي على الأبوين أن يبذلا كل ما في وسعهما لوضع مباديء وقواعد يتفقان عليها. وينبغي عليهما الاستمرار في التواصل. كما يجب أن يراجعا معاً بين الحين والآخر إن كان أحدهما يعمل شيئاً يضايق الآخر. إن رعاية الأبوين للأولاد عمل جماعي للأبوين معاً. فعندما يعمل الأبوان معاً كفريق واحد يكسبان أكثر مما يخسران.

الكاتب : مقتطفات من "حديث الأبوين" للدكتور كيفن ليمان وراندي كارلسون من هيئة اتصالات الحياة الأسرية (مستخدمة بإذن).

حقوق الطبع والنشر © 1996 اتصالات الحياة الأسرية. جميع الحقوق محفوظة ، باستثناء ما هو مذكور في صفحة "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" التي تمنح مستخدمي صفحة **ChristianAnswers.Net** حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم ، والشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس

www.ChristianAnswers.Net

Christian Answers Network

PO Box 200

Gilbert AZ 85299